

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 51 - تفاصيل معركة بدر - المبارزة - القتال - هزيمة الكفار

عثمان الخميس

الشريط الخامس عشر تفاصيل معركة بدر المبارزة ثم هزيمة الكفار فقصة الاسرى اصطف المسلمون واصطف المشركون ثلاث مئة وبضعة عشر مقابل الف من المشركين وكان من عادة العرب آآ في قتالهم - [00:00:00](#)

ان تكون هناك مبارزة قبل القتال فخرج من اهل مكة ثلاثة عتبة وشيب ابناء ربيعة والوليد ابن عتبة. فانفصلوا من الصف اي من صف المشركين. وطلبوا المبارزة قالوا من يبارزونه - [00:00:24](#)

وهذا نوع من الاحماء للقتال. كانت تستخدمه العرب. فخرج اليهم ثلاثة من الانصار عوف ومعوذ ابناء الحارس وعبدالله ابن رواحة فخرج لهم ثلاثة من الانصار فلما التقوا قال المشركون آآ عتبة وشيبة والوليد قالوا للمسلمين من انتم - [00:00:44](#)

ما نعرفكم من انتم قالوا رهط من الانصار يعني جئنا نبارزكم نحن من الانصار فقالوا لهم اكفاء كرام. ما لنا بكم حاجة انما نريد بني عمنا ثم نادى مناديتهم يا محمد - [00:01:14](#)

صاروا ينادون النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الانصار ما نريد نقاتلكم انتم نريد ابناء عمنا ثم نادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج لنا اكفاءنا من قومنا. نريد ان نقاتل مهاجرين ما نريد نقاتل الانصار - [00:01:33](#)

اخرج لنا اكفاءنا من قومنا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة. عبيد بن الحارث هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف. هو من ابناء المطلب ابن عبد مناف. والنبي من ابناء هاشم ابن عبد مناف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة - [00:01:48](#)

ابن الحارث قم يا حمزة قم يا علي. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اختار اقاربه صلوات الله وسلامه عليه فلما قاموا ودنوا منهم قالوا لهم من انتم فاخبروهم علي وحمزة وعبيدة بن الحارث. فقالوا انتم اكفاء كرام. يعني انتم الذين نريد ان نقاتل - [00:02:09](#)

لكم فتبارز عبيدة ابن الحارث مع عتبة ابن ربيعة. وحمزة تبارز مع شيبة وعلي تبارز مع الوليد ابن عتبة فاما حمزة فقتل صاحبه واما علي فقتله صاحبه. واما عبيدة فاختلف هو وقرنه في ضربتين. كل واحد ضرب الثاني ضربة - [00:02:36](#)

ثم كر علي وحمزة على عتبة فقتلاه واحتمل الحارث وهو عبيد ابن الحارث وهو مصاب وقد قطعت رجله ومات بعد ذلك بثلاثة ايام. رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه وانتهت هذه المبارزة كما ترون او كما ترين وقد قتل ثلاثة من صناديد قريش - [00:03:01](#)

فغضبت قريش عند ذلك وكروا على المسلمين كرة رجل واحد اي هجموا عليهم هجوما واحدا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناشد ربه تبارك وتعالى ذكرنا ان قريش كان معهم سبعين فرس والمسلمون لم يكن معهم الا - [00:03:29](#)

آآ فرصين اثنين فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد. اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا وبالف في طيب في الدعاء ورفع يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه - [00:03:49](#)

فرده عليه ابو بكر الصديق وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك. عند ذلك اوحى الله تبارك وتعالى الى الملائكة الرعب واوحى الله الى رسوله مردفين اي انهم ردف لكم يساعدونكم - [00:04:08](#)

فاغفى رسول الله اغفاءة واحدة ثم رفع رأسه فقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل على ثناياه النقع على ثناياه الغبار ثم خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من باب العريش وهو يشب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ثم اخذ حفنة - [00:04:32](#)

من الحصباء اي الحصى الذي في الارض فاستقبل بها قريشا وقال شأهت الوجوه ورمى بها صلوات الله وسلامه عليه فما من احد الا واصابه ما رماه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا قول الله تبارك وتعالى وما رميت اذ رميت ولكن - [00:04:52](#)

وشد المسلمون على الكفار فكان النصر ولا بأس ان نذكر بعض الحكايات هنا منها ما وقع لعمير بن الحمام رضي الله عنه وذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم وقال - [00:05:12](#)

والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة وكان يقول قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقام عمير بن الحمام فقال يا رسول الله بخن بخن - [00:05:34](#)

اي كلمة طيب كانه يقول طيب طيب او شيء جيد. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخن بخن. فقال لا والله يا رسول الله الا رجاء اكون من اهلها اي من اهل هذه الجنة - [00:05:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبشرا له فانك من اهلها فاخرج ثمرات رضي الله عنه وارضاه فجعل يأكل منهن ثم قال لان انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة - [00:06:08](#)

طويلة فرمت ثمرات ودخل وقاتل حتى قتل رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. يقول ابن عباس رضي الله عنه بينما رجل من المسلمين يشد في اثر رجل من المشركين امامه. يعني - [00:06:23](#)

يجري خلفه اذ سمع ضربة في فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم نظر الى المشرك امامه فجاء الانصاري فحدث فحدث بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد - [00:06:41](#)

فما الثالثة يعني رأى رجلا في السماء يقول اقدم حيزوم وهو ملك على فرس يقاتل مع المسلمين يقول فنظر الى يعني صرع المشرك امامه وقال ابو داود المازني رضي الله اني لاتبع رجلا من المشركين لاظربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي - [00:07:01](#)

فعرفت انه قد قتله غيري وجاء رجل من الانصار بالعباس بن عبد المطلب اسيرا وذلك العباس خرج مع المشركين وكان كارها فخرج اسيرا اسيرا العباس فجاء هذا الرجل الانصاري النبي صلى الله عليه وسلم ومعه العباس قال اسرت العباس. فقال العباس لا والله ما هذا اسرني. لقد اسرني - [00:07:26](#)

رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ابلق يعني ابيض. وما اراه في القوم. فقال الانصاري انا ما اثرته يا رسول الله؟ فقال النبي اسكت فقد ايدك الله بملك كريم - [00:07:49](#)

ولكن الملائكة نزلت تقاتل مع المسلمين في تلك المعركة وفي نهاية المعركة هو هزيمة المشركين اخذ المشركين المشركون يفرون وقتل منهم من قتل وكان ممن قتل ابو جهل قال عبدالرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتبان حديثا السن - [00:08:06](#)

اذ قال لي يا عم ارنا ابا جهل اين ابو جهل ارنا ابا جهل فقال فما تصنعان به قال اخبرنا انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفوا الغيرة - [00:08:36](#)

عرفوا شابان صغيران يغاران على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان سمعنا انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لمن رأيت لاخبرنكم يقول يقول فوالذي نفسي بيده لان رأيت لا يفارق سواي سواده حتى يموت الاعجل منا. فتعجبت لذلك - [00:08:53](#)

تقول فلم انشأ ان رأيت ابا جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه يعني هذا ابو جهل اذهبا اليه يقول فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه - [00:09:18](#)

ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايكما قتلة فقال كل واحد منهما انا قتلتها فقال هل مسحتما سيفيكما؟ فقالا لا. فنظر صعيد السيفين فقال كلاكما قتلة - [00:09:37](#)

المهم انه لما سقط ابو سفيان جاءه عبدالله بن مسعود رضي الله تبارك وتعالى عنه. فقال له قد اخذك الله يا عدو الله قال ابو جهل يعني على ما كان من كفره - [00:09:55](#)

وعناده الا انه كان من شجعان العرب. يقول هل فوق رجل قتلتموه؟ انا رجل وقتلتُموني يعني بماذا تفرحون فقال ابو جهل لعبدالله بن مسعود اخبرني لمن الدائرة اليوم قال لله ولرسوله - [00:10:16](#)

فقام عبدالله بن مسعود ووضع رجله على عنق ابي جهل فقال ابو جهل لعبدالله بن مسعود لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي الغنم كيف يكون هذا؟ انت تضع قدمك علي - [00:10:35](#)

فكان ابن مسعود وكان ابن مسعود رضي الله عنه رعاة الغنم يقول ابن مسعود فاحتجزت رأسه اي قطعت رأسه عند ذلك ثم ذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:50](#)

المرأة الرأس قال هذا فرعون هذه الامة وكان عبدالرحمن بن عوف رضي الله تبارك وتعالى عنه صديقا لامية ابن خلف لما كان في مكة فلما كان يوم بدر مر عبد الرحمن بن عوف بامية بن خلف - [00:11:10](#)

وهو واقف مع ابنه اخذا بيده ومع عبدالرحمن بن عوف اذراع قد استلبها وهو يحملها. فلما رآها قال هل لك في فانا خير من هذه الازرع التي معك. اي خذني اسيرا معك. ما رأيك اليوم قط؟ اما لكم حاجة في اللبن - [00:11:31](#)

تريد ان من اسره يفتدي هو عن نفسه بابل كثيرة يقول فطرح عبد الرحمن بن عوف الازراع واخذهما يمشي بهما اي امية وولده. قال عبدالرحمن قال لي امية ابن خلف وانا بينه وبين ابنه. من الرجل من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة في صدره. قلت - [00:11:54](#)

ذاك حمزة ابن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الافاعي قال عبدالرحمن فوالله اني لاقودهما اذ رآه بلال معي وكان امية هو الذي يعز بلال في مكة فقال بلال رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا - [00:12:19](#)

فقال عبد الرحمن بن عوف اي بلال اسيري؟ قال لا نجوت ان نجا ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية ابن خلف لا نجوت ان نجا. قال عبدالرحمن - [00:12:43](#)

فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكن وانا اذب عنه قال فاخلف رجل السيف وضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انجو بنفسك ولا نجا بك. فوالله ما اغني عنك شيئا - [00:13:00](#)

قال فهبروهما باسيافهم حتى فرغوا منهما. فكان عبدالرحمن بن عوف يقول يرحم الله بلالا ذهب اذراعي فجعني باسيري اي كان يكون اسيرا عنده عبد الرحمن بن عوف ثم يفتدي بالابل كما قال فيكون خيرا كسبه عبدالرحمن بن عوف ولكن بلالا رضي الله - [00:13:23](#)

لما كان يعرف من امية ابن خلف ايداءه للمسلمين في مكة وهو احد من اذاه. فلذلك اصر على قتله له ذلك وقد استشهد من المسلمين في هذه المعركة اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار. اما - [00:13:47](#)

كفار مكة وقتل منهم سبعون واسر مثلهم اي سبعون. وعامتهم من القادة والزعماء وعن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش - [00:14:11](#)

فقدفوا في بئر يقال لها بدر ثم مشى صلوات الله وسلامه عليه في اليوم الثالث وجاء الى بدر حتى قام على شفة الركع اي على وجه البئر فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان - [00:14:32](#)

ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم - [00:14:57](#)

ولكن لا يجيبه وهذا الحديث متفق عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم احيا الله له اولئك القوم. واسمعه كلامه والا فالمشهور عند اهل العلم ان الميت لا يسمع كلام الحي الا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:15:21](#)

انه ليسمع قرع نعالهم اما بعد ذلك فانه مشغول بنفسه واهل الارض ايضا مشغولون بانفسهم قال ابن اسحاق وكان اول من قدم لمصاب قريش رجل يقال له الحيثمان ابن عبد الله الخزاعي فقالوا له ما ورائك - [00:15:48](#)

اهل مكة فقال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام يعني ابا جهل وامية ابن خلف في من الزعماء سماهم فلما اخذ يعد اشراف قريش قال صفوان بن امية وهو عند الحجر والله ان يعقل هذا فاسأله عني - [00:16:12](#)

الحجر يريد قالوا ما فعل صفوان ابن امية؟ قال ها هو ذا جالس في الحجر قد والله رأيت اباه واخاه حين قتل وهكذا تلقت مكة انباء الهزيمة الساحقة في ميدان بدر - [00:16:36](#)

ومن الطرائف ان رجلا يقال له الاسود ابن ابن المطلب اصيب ثلاثة من ابنائه يوم بدر وكان يحب ان يبكي عليهم وكان ضير البصر فسمع ليلا صوت نائحة فبعث غلامه وقال انظر هل احل النحب؟ يعني احل البكاء يريد ان يبكي هو لكن عندهم ممنوع هذا -

[00:16:57](#)

الامر حتى لا يذكر الناس بهذه المصيبة قال انظر هل احل النحل؟ هل بكت قريش على قتلهاها؟ لعلي ابكي على ابي حكيمة يعني ابنه فان جوفي قد احترق فرجع الغلام - [00:17:17](#)

وقال انما هي امرأة تبكي على بغير لها اضلته فقال في هذا الاسود بن المطلب اتبكي ان يضل لها بغير ويمنعها من النوم السهود فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجود على بدر تراث بني هصيص ومخزوم ورهط ابي الوليد - [00:17:31](#)
وبكي ان بكيت على عقيل وبكي حارثا اسد الاسود وبكيهم ولا تسني جميعا. وما لابي حكيمة فمن نديد الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا قال اسامة ابن زيد - [00:17:56](#)

اتانا الخبر حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي خلفني عليها عثمان وذلك ان الخبر يعني خبر انتصار المسلمين في بدر جاء واسامة ابن زيد قد فرغ - [00:18:17](#)

عثمان رضي الله عنهما من دفن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة عثمان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم معه من المسلمين اثر آآ جمعا من اهل مكة اي من الكفار - [00:18:37](#)

ولما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة استشار اصحابه في الاسرى فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما اخذناه - [00:18:55](#)

وتلنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكون لنا عضدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب؟ يعني عمر قال قلت والله ما ارى ما رأى ابو بكر يعني اخالف - [00:19:09](#)

ولكن ارى ان تمكني من فلان ذكر قريبا له. فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل ابن ابي طالب فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله تبارك وتعالى انه ليست في قلوبنا هودة للمشركين - [00:19:23](#)

وهؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهو النبي اي اختار صلوات الله وسلامه قال ابو بكر واخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فاذا هما يبكيان - [00:19:43](#)

فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك وصاحبته فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء فبأبكيك لبكائكما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي عرض علي - [00:20:02](#)

من اصحابك من اخذ الفداء. وقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة. وأشار الى شجرة قريبة وانزل الله جل وعلا اما الكتاب الذي سبق من الله تبارك وتعالى فهو قول الله جل وعلا فان منا بعد واما فداء - [00:20:19](#)

ان قائد الجيش اذا اسر المشركين فهو مخير بين اربعة امور اما ان يقتلهم واما ان يفاديهم اي بمال او مقابل اسرع او ما شابه ذلك واما ان يعفو عنه يمن عليهم - [00:20:42](#)

واما ان يسترقهم اي يصيرون عبيدا عند المسلمين المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابتداء من بعضهم ومن على بعضهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:05](#)